Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكنيسة. ولذلك فلقد انبرى للدفاع عنها من كان مؤمناً بهذه التعاليم ومنهم كونستانتين ليونتيف، الذي ألف كتاباً بعنوان "مسيحيونا الجدد" ينتقد كونستانتين ليونتيف في كتابه كلاً من فيدور دوستيفسكي وليف تولستوي لابتعادهما عن الكنيسة، ويرى ليونتيف أن كلاً من تولستوي ودوستيفسكي يبشر بالمسيحية الرومانسية أو الوردية وعلى أية حال فهما بعيدان عن الكنيسة، وبدون الكنيسة لايمكن، برأيه ، إدراك جوهر المسيحية، ويرى أن الكنيسة عرفت في الماضي مثل هذه الظواهر.

ينتقد كونستانتين ليونتيف فهم تولستوي للديانة المسيحية ويعتبره فهما خاطئا ويرى أن تولستوي يتجاهل بعض الأمور الدينية، ويستبعد بعضها الآخر ويرفض قبول بعض الأمور الدينية، ولذلك فالمسيحية تتلائم مع أفكاره، أي ماتبقى من المسيحية يتناسب مع أفكار تولستوي. ويحلل ليونتيف الأسطورة التي ألفها تولستوي بعنوان "بم يعيش الناس؟". يقول ليونتيف إنّ تولستوي صدّر أسطورته بآياتٍ إنجيلية حول الحبّ، مع العلم أنّه توجد في الانجيل آيات تحث الناس على التواضع والخوف والخضوع. ويرى أن الحبّ في نظر تولستوي حبّ مجرد، أي بعيد عن الواقع، ومثل هذا الحب يؤذي ولايفيد لأنه لايؤدي إلى نتائج إيجابية، وإنّما إلى نتائج سلبية وإلى عكس النتائج المرجوة، أيّ مثل هذا الحبّ يؤدي إلى الكراهية" الحبّ المطلق الكامل للإنسانية، مثل هذا الحبّ غير الموجه ماهو إلا كذب وخداع للنفس" (١٦٤ص٥٣) وبعد ذلك يكتب ليونتيف: "الحبّ للإنسانية خطوة بعد خطوة... بسهولة يمكن أن يؤدي إلى نسيان جوانب الشخصية الأخرى. وحتى يمكن أن يؤدي إلى كراهية هذه الجوانب" (١٦٤ص ٥٤) .

يعترف ليونتيف بأن السيد المسيح لم يعد الناس بانتشار الحبّ على الأرض وسيادة الحق عليها، بل العكس هو الصحيح، فلقد تنبأ السيّد المسيح باضمحلال الحبّ. ويعتقد ليونتيف بأن من الواجب حب الكنيسة ورجال الدين، لأنها تعكس الحقيقة المسيحية "محبة القريب القائمة على محبة الكنيسة وتعاليمها، هذا هو الحبّ المسيحي الحقيقي" (١٦٤ص ٦١) .

وبعد مرور بضع سنوات على صدور كتاب ليونتيف "مسيحيونا الجدد" التقى تولستوي به، وتحدث معه، فقال له ليونتيف: "أنت لاأمل منك يرجى" فأجابه تولستوي: "أما أنت أيرجى منك الأمل!"

ففي رسالة إلى ت.ي. فيليبوف كتب ك. ن. ليونتيف حول حديثه مع ل.ن.